مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية المجلد(9)، العدد (2)، (ديسمبر-2024)، ص 476-497
ISSN: 2602-5566 EISSN: 2716-8999

الانتخابات الرئاسية الجزائرية في ظل التحولات الرقمية وتشكيل الرأي العام
دراسة تحليلية لتغريدات الرئيس عبد المجيد تبون عبر منصة أكس (x)

The Algerian presidential elections in light of digital transformations and the formation of public opinion An analytical study of President Abdelmadjid Tebboune's tweets on the X platform

ط. د خميسي بارودي[1]*، د. محمد طه فريجة[2]

[1] مخبر الدراسات التاريخية والحضارية للأوراس والصحراء الشرقية، بسكرة (الجزائر)، khamissi.baroudi@univ-biskra.dz

[2] مخبر الدراسات التاريخية والحضارية للأوراس والصحراء الشرقية، بسكرة (الجزائر)، mohamed.fraidja@univ-biskra.dz

تاريخ الإرسال: 2024/08/27 **تاريخ القبول: 2024/12/25**

ملخص:

نحاول من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على معرفة تشكيل الرأي العام الجزائري السياسي حول ظاهر الانتخابات الرئاسية الجزائرية عبر تحليل تغريديات الرئيس عبد المجيد تبون على منصة أكس (x) التفاعلية والتي يتوجه بها نحو أفراد المجتمع الجزائري، ومن خلالها يبني هؤلاء الأفراد وجهات نظر مشتركة ، وقد خضت هذه الدراسة في الخصائص الشكلية والموضوعية للصفحة وكذا في سمات ومضمون الرأي العام السياسي الرقمي للرئيس، وتوصلت الدراسة لنتائج من أهمها صفة ولغة الخطاب القوية للرئيس خلال تغريداته المؤثرة والفعالة على تحقيق تفاعل قوي مع الجمهور عبر منصة (x)، من خلال استعمال اساليب الاقناع في تحرير التغريدات التي كانت أغلبها في المجال السياسي الداعم للانتخابات من منظور قيمي سياسي، عبر أسلوب عاطفي عقلي يتوجه به إلى جماهير المتابعين، وهذا لكسب ثقة وولاء الجماهير والانتماء الوطني والسياسي .

كلمات مفتاحية: الرأي العام الجزائري، الانتخابات الرئاسية، الرئيس الجزائري، منصة أكس (x)

Abstract

Through this study, we try to shed light on the formation of Algerian political public opinion on the phenomenon of the Algerian presidential elections by analyzing President Abdelmadjid Tebboune's tweets on the X interactive platform, through which he addresses members of Algerian society, and through which these individuals build common views and form a public opinion. This study delved into the formal characteristics of Abdelmadjid Tebboune's page in terms of its technical characteristics and forms of audience interaction with it, as well as the features and content of the president's digital political public opinion, and the study reached results, the most important of which are the strong character and language of speech for the president during his influential tweets and

Keywords: Algerian Public Opinion, Presidential Elections, Algerian President, X-platform

* المؤلف المرسل.

مقدمة

هدفت الكثير من المساعي الأكاديمية المتعلقة بدراسات الرأي العام إلى البحث في عمليات بناء الرأي العام وتشكيله عبر مختلف وسائل الإعلام و الاتصال الكلاسيكية منها والحديثة كذلك، بدءًا من وسائل الإعلام الجماهيرية، وصولا إلى وسائل الإعلام الاجتماعية، التّي حوّلت المجتمعات من جماهيرية إلى مجتمعات شبكية افتراضية، تتناول مختلف القضايا التي تهمها في مجال عام شبكي، أتاحته مواقع الشبكات الاجتماعية لبناء وتشكيل رأي عام حول عديد القضايا ذات الاهتمام المشترك، ومع استخدام منصات التواصل الرقمي ظهر نمط اتصالي حديث، فوجدت الحكومات محتم عليها ركوب تحولات التطور، خاصة من خلال توظيف كفء لمنصات البيئة الرقمية الجديدة وقد وجدت في ذلك ملجأ لنقل ونشر المعلومات والأفكار بين المستخدمين في نطاق واسع، و ذلك بانتقال السلطة الإعلامية من القائمين على المحتوى الإعلامي إلى السياسيين والحكومات والجماهير العريضة وحتى الرؤساء التي أضحت جزء لا يتجزأ من الفضاء السياسي العام من خلال مشاركة وإدارة النقاش والحوار والتفاعل بشكل ملف مع مختلف متغيرات الواقع السياسي القائم بالأخص في القضايا المشتركة والوطنية مثل ظاهرة الانتخاب الأشد تأثيرا وحزما في الاختيار والتمثيل للبلاد، وهو ما جعل الحكومات وصناع القرار أمام تحديات رقمية جديدة،

وقد أبانت الدولة الجزائرية بمختلف مؤسساتها على توظيف المنصات الرقمية للتواصل الدائم مع الجمهور ومسايرة تطلعاته وقضاياه ذات الصلة بالشأن، كما أبانت هيئة رئاسة الجمهورية الجزائرية متمثلة في رئيسها عبد المجيد تبون على التواصل الدائم والمستمر مع الجماهير عبر منصة أكس (x)، ومشاركتهم كل جديد يتعلق بالدولة والشعب الجزائري أولا بأول في بعد اتصالي سياسي غير مسبوق في الجزائر، خصوصا إذا ما رأينا التفاعل الجماهيري الكثيف مع هذه التغريدات والمنشورات السياسية الرقمية للسيد الرئيس عبد المجيد تبون، وبناء على ذلك قمنا بطرح التساؤل الرئيسي التالي: كيف تشّكل الرأي العام الجزائري تجاه قضية الانتخابات الرئاسية في ظل التحولات الرقمية للرئيس عبد المجيد تبون عبر منصة أكس (x).

1/ الجانب المنهجي والنظري للدراسة:

أولا: موضوع الدراسة:

1- تساؤلات الدراسة:

وتحت هذا الإشكال تندرج مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

- ✓ ماهي القضايا السياسية لتغريدات الرئيس عبد المجيد تبون المنشورة عبر منصة منصة أكس؟

- ✓ من هو الجمهور المستهدف للرئيس عبد المجيد تبون من خلال تغريداته على منصة أكس (x) ؟
- ✓ ماهي استراتيجيات الإقناع التي استعملها السيد الرئيس عبد المجيد تبون لتكوين رأي عام عبر تغريداته المنشورة على منصة أكس (x) ؟
- ✓ ما هي أهداف الرئيس عبد المجيد تبون من خلال تغريداته على منصة أكس (x) ؟
- ✓ ماهي الأشكال الفنية المتبعة لتغريدات الرئيس عبد المجيد تبون عبر منصة أكس (x)؟
- ✓ ماهي أشكال تفاعل الجمهور السياسي مع تغريدات الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون على منصة أكس (x) ؟

2- أهمية الدراسة

تتمثل أهمية دراستنا في المكانة التي أصبحت تتميز بها شبكات التواصل الاجتماعي كفضاء عمومي افتراضي جعلنا نتجاوز كل العوائق القانونية والزمانية والمكانية، فبفضلها مكنت تنظيم الأنشطة السياسية كالمواطنة، المشاركة السياسية، الحوكمة السياسية ونمو الفكر السياسي، محققة هذه الوسائل الرقمية بذلك تكوين رأي عام مشترك في ما يخص الآراء السياسية والحزبية، متميزا لم تستطع وسائل الاتصال التقليدية تحقيقه، من هنا تنبع أهمية هذه الدراسة في تناولها لمتغير الرأي العام وتشكيله وبالأخص الرقمي منه على المنصة الافتراضية أكس (x) وكيفية استغلال الرئيس عبد المحيد تبون لخصائص التكنولوجيا الرقمية في تمرير قراراته السياسية وتعزيز أفكاره وتكوين رأس عام جزائري حول القضايا السياسية الراهنة بما فيها الانتخابات التي تمثل أعلى وأسمى القضايا التي تخص شؤون الدولة ككل، في تغريدات لا تتجاوز140 حرفا تجمع بين ما هو نص وصورة وكذا صوت، فقد تغير حجم وشكل الايديولوجيا السياسية في هذا الزمن وتباينت البيئة السياسية بشكل ملفت وهذا ما حتم على السياسيين والنخبة السياسية فالجزائر على تغير سياستهم وأفكارهم ورآهم وملما بكل خبايا التكنولوجيا والاعلام الرقمي وكل ذلك من أجل تكوين رأي عام يسمح له بالانفراد بالقرارات وسطوة الأفكار بالأخص السياسية منها، كذلك تنبع أهمية دراستنا من موضوعها حيث تدرس تغريدات الرئيس المنتخب قبل الانتخابات الرئاسية المزمع عقدها في 7 سبتمبر 2024م، وأهم القرارات الحاسمة فيها من خلال البرنامج الانتخابي وأفكار الرئيس الجديدة الرامية إلى تكوين رأي عام حوله وتحقيق وحدة شاملة تجاه خططه واستراتيجياته أثناء الحملة الانتخابية، وكيف وظف واستغل الرئيس عبد المجيد تبون التكنولوجيا الرقمية في الاعلام والتواصل السياسي مع جمهوره ويطرح استراتيجيته السياسية وأفكاره وتوجهاته في ساحة للنقاش المفتوح الذي يعطي حرية التعبير لأهم أطراف العملية الاتصالية المرسل والمستقبل وكذلك من اجل كسب تأييد مشترك حول القضية و تشكيل راي عام جزائري.

3- أهداف الدراسة:

هدفت دراستنا من الناحية المعرفية إلى معرفة تشكيل الرأي العام الجزائري الرقمي للرئيس عبد المجيد تبون وكيفية بنائه لتغريداته على منصة أكس (x) باعتبارها من أهم منصات الإعلام التواصل الرقمي التي تساهم في تكوين الرأي العام الجزائري والوقوف عند مختلف القضايا والمواضع التي يطرحها بالأخص السياسية منها، وتهدف دراستنا إلى:

- التعرف على القضايا السياسية للرئيس الجزائري عبد المجيد تبون من خلال ما يبثه من تغريدات على صفحته في منصة أكس (x) في ظل التحولات الرقمية الراهنة.
- معرفة أهم الأساليب الاقناعية المعتمدة من طرف الرئيس الجزائري لتكوين رأي عام جزائري عبر منصة أكس (x).
- معرفة السمات الخاصة بالجمهور السياسي المستهدف من تغريدات عبد المجيد تبون عبر منصة أكس (x)
- التعرف أهداف الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون من خلال تغريداته على منصة أكس (x) .
- معرفة الجوانب الشكلية وكذا الخصائص الفنية لتغريدات الرئيس عبد المجيد تبون عبر منصة أكس (x)
- التعرف على أنماط التفاعل الجمهوري، اتجاه التفاعل لدى الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون على منصة أكس (x) وكيف يتكون لديهم رأي عام

4- مصطلحات الدراسة:

4-1- الرأي العام:

يتفق معظم الذين كتبوا عن الرأي العام في صعوبة وضع تعريف دقيق ومحدد لهذا المصطلح الذي يتميز بأنه مركب، سواء من ناحية ارتباطه بالظاهرة الإنسانية، أو ارتباطه بسلوك الفرد وعلاقته بالجماعة التي ينتمي إليها. ويبرز تركيب المصطلح من خلال كونه ظاهرة اجتماعية وسياسية في آن واحد، وهذا يجعل تحديد المصطلح ودراسته يتوزع بين علوم عدة منها علم الإنسان الذي يدرس الظاهرة البشرية، ثم علم النفس الاجتماعي، وعلم الاجتماع السياسي، ثم يأتي الجانب الاتصالي ليعطي البعد الشمولي للظاهرة من حيث علاقتها بأدوات الاتصال الجماهيري. (بابكر، 2000، صفحة 98)

على هذا النحو كان هابرماس هو من أول وصف كيف تطور معنى مفهوم الرأي العام بمرور الوقت. وكيف اكتسب نوعا ما من الجودة والعقلانية كمصطلح علمي، على الرغم من التاريخ التطوري للعنصرين الأساسيين لمصطلح "الرأي العام" الذي لم تتم صياغته حتى منتصف القرن الثامن عشر، فالمصطلح كان مستخدما لقرون عديدة في الفلسفة، السياسة، الأدب، والعلوم

الاجتماعية. وهذا مؤشر قوي على حقيقة مفادها أنه يصف ظواهر مهمة وحقيقية، لا يمكن وصفها بأي مصطلح اخر، وهذا دليل على مركزيته كمصطلح شرعي ومحوري في العلوم الاجتماعية. (Peters, 1995, pp. 3-32)

ويعرف ليونارد دوب الرأي العام بأنه اتجاه جماعة إزاء مشكلة أو حادثة ما، سواء كانت هذه الجماعة تمثل كافة أفراد المجتمع، أو الفئة التي تتأثر بالمشكلة، أو الحادثة أكثر من غيرها. كما عرفه جيمس برايس هو تجميع وجهات نظر المجتمع وعكس اهتمامه. وهذه التعاريف تتبناها كثير من الدراسات الخاصة بالدراسات الميدانية لاستطلاعات الرأي. (سميسم، 1998، صفحة 13)

نقصد بمفهوم تشكيل الرأي العام في دراستنا هو العملية التي يتم بمقتضاها تأطير الحشود والجماهير وقولبتها السياسية منها في مختلف القضايا السياسية، لتأخذ أشكالا مختلفة كالانتخابات وتشكيل الأحزاب والدبلوماسية وغيرها، وكل أنواع الأنشطة السياسية عبر الأنترنت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص منصة أكس (x) الأكثر نشاطا لدى النخب السياسية والرئيس عبد المجيد تبون.

1-1-4- الشبكات الاجتماعية والتعبئة الافتراضية للرأي العام:

أدى انحسار محيط الحرية في الواقع الفعلي إلى جعل الفضاء الإلكتروني واقعا بديلا تحول مع وجود الشبكات الاجتماعية من كونه واقعا افتراضيا إلى واقع حقيقي خاصة في ظل التفاعل كنتيجة أساسية الافتراضات الأساسية التي قام عليها الفضاء الإلكتروني من حيث للتجانس في الاهتمامات والميول والاتجاهات ومن ثم ترجمت دعوات الحشد والتعبئة من مجرد رأي عام إلكتروني إلى حركات احتجاجية بل و ثورات أيضا، و من ثم أصبحت الشبكات الاجتماعية أداة هامة للتعبئة والتجنيد والتنظيم و التصويت و المعارضة، و أتاحت لمستخدميها أن يعبروا عن آرائهم بشكل منتظم، وقد عملت على اتساع دور المواطنين في عملية صنع القرار السياسي، وعملت على سد الفجوة بين المواطنين و من يمتلونهم في المجالس النيابية. (رفعت، 2018، صفحة 256)

ويدل هذا على أن للشبكات الاجتماعية دور فاعل في توعية المواطنين لإبداء أرادهم حول دعوات الحشد والتعبئة، وقد أتاحت لهم شبكات التواصل الاجتماعي دورا كبير في المشاركة السياسية والتعبير عن آرائهم الديمقراطية، ولهذا فإن مواقع التواصل الاجتماعي باتت وسيلة فعالة للتأثير في الأحداث السياسية، ووسيلة فعالة لتشكيل الرأي العام، وحشد الجمهور، التي يصعب أو يستحيل أحيانا تحقيقها في ظّل الإعلام التقليدي وبالفترة الزمنية المحدودة، وهو ما يؤدي في النهاية إلى تجسيد ما يعرف بالرأي العام الإلكتروني.

ولقد تطور الرأي العام الذي كان سائدا في المجتمعات السابقة حيث أصبح الأفراد يشكلون رأيا عاما افتراضيا (إلكترونيا) وذلك من خلال الوعي الذي يتكون عن طريق الشبكات الاجتماعية

التي تخلق فضاء واسعا تتيح للأفراد التفاعل والمشاركة فيما بينهم و هذا ما يشكل الرأي العام الافتراضي، إلا أن هذا النوع يصعب حصره وإحصاءه في بعض الأحيان. حيث يسعى الرأي العام الإلكتروني إلى التأثير في أكبر عدد ممكن من المستخدمين لشبكة الانترنت، حتى تنسع دائرة من يتبنون الرأي ذاته. (عشاش و محمد، 2020، صفحة 269)

4-2- الانتخابات الرئاسية:

تعتبر الانتخابات الرئاسية من أهم الانتخابات المصيرية التي تحظى بعناية جل القواعد القانونية على اختلاف درجاتها، وغني عن البيان أن تولي منص رئاسة الجمهورية ف الجزائر عن طريق الانتخاب يعد من المبادئ الراسخة النظام الدستوري الجزائري (الأمين، 2002، صفحة 217) ، هذا يتوجب بضرورة إحاطة الانتخابات الرئاسية بكثير الضمانات وهذا لتتم في سلامة ونزاهة.

تعتبر الانتخابات الوسيلة الديمقراطية العليا للتعبير عن الإرادة الشعبية لتحقيق التداول السلمي على السلطة ، وتعتبر الانتخابات الرئاسية الجزائرية الركيزة الأساسية في العملية الانتخابية بكلها، وهذه الأخيرة تتميز بمكانة متميزة و مرموقة في الدولة لارتباطها الوثيق برأس هرم السلطة وقائدها الأعلى المجسد لوحدة الأمة المتمثل في رئيسها العام ، ولهذا تعمل الدولة الجزائرية جاهدة لحماية الانتخابات الرئاسية في جميع مراحلها لأنها تمثل المرآة العاكسة لديمقراطيتها وتجسيدا لقوانينها.

4-2-1- شروط واجراءات الترشح لرئاسة الدولة :

نظرا لأهمية منصب رئيس الجمهورية و الصلاحيات و المهام الاستراتيجية الواسعة الموكلة له فإن المؤسس الدستوري الجزائري إضافة إلى ما تضمنه الدستور أحال مسألة تنظيم شروط الترشح وإجراءاته إلى الأمر 01.21 المتعلق بنظام الانتخابات

4-2-2- شروط الترشح للانتخابات الرئاسية

بالرجوع إلى المادة 87 من التعديل الدستوري 2020 نصت هذه الأخيرة على شروط الترشح لرئاسة الجمهورية "، وهي في مجملها شروط موضوعية خاصة و أخرى عامة تشمل الأول (الموضوعية الخاصة) التمتع بالجنسية الجزائرية الأصلية فقط، و أن يثبت الجنسية الجزائرية الأصلية للأب و الأم، أن لا يكون قد تجنس بجنسية أجنبية والتي تعد شرطا جديدا جاء به تعديل 2020 نظرا لحساسية منصب رئاسة الجمهورية و ارتباطه بسيادة الدولة، إضافة إلى إثبات تمتع زوجه بالجنسية الجزائرية الأصلية فقط ،أن يدين بالإسلام لأن الإسلام دين الدولة ، بلوغ سن الأربعين (40) سنة كاملة يوم إيداع طلب الترشح ففي هذه السن يتحلى الشخص برزانة أكبر و نظرة ثاقبة و بعيدة لمختلف الأمور وحنكة في التسيير الحكمة و الخبرة، كما يجب إثبات إقامة دائمة بالجزائر دون سواها لمدة عشر (10) سنوات على الأقل قبل إيداع الترشح ولكن هذا الشرط يمنع صراحة

رعايا الدولة بالخارج من الترشح لرئاسة الجمهورية وفي نفس الوقت هدف لحماية منصب رئاسة الجمهورية من أي تأثيرات خارجية . أن يثبت المترشح مشاركته في ثورة أول نوفمبر 1954 إذا كان مولودا قبل يوليو 1942' أن يثبت عدم تورط أبويه في أعمال ضد ثورة أول نوفمبر 1954 إذا كان مولودا بعد يوليو 1942 وهو شرط معنوي يدف إلى تخليد ثورة أول نوفمبر المجيدة ، كونا تمثل الذاكرة التاريخية للشعب الجزائري ، لكن الملاحظ مستقبلا عدم توافق هذا الشرط وشرط سن الترشح لوجود البعد الزمني بينهما (الثورة و سن أبوي المترشح و سن الترشح للمترشح ذاته). الأمر الذي ربما يستدي مراجعة هذا الشرط مستقبلا

إضافة ان يقدم المترشح التصريح العلني للممتلكات العقارية التي يملكها والمنقولة داخل الوطن و خارجها ومن الأفضل أن يكون بصفة دورية للمترشح الفائز، و تجدر الإشارة هنا إلى توسيع هذا الشرط ليشمل التصريح بممتلكات زوجه تحقيقا للنزاهة والشفافية أكثر.

4-3- منصة أكس (x)

شبكة اجتماعية أمريكية وموقع من أهم مواقع الإعلام الاجتماعي يقدم خدمات التدوين المصغر، ينشر فيها المستخدمون ويتفاعلون معها عبر الرسائل المعروفة باسم التغريدات، حيث للمستخدمين المسجلين نشر التغريدات وإبداء الإعجاب بها وإعادة تغريدها، ولكن يمكن للمستخدمين غير المسجلين قراءتها فقط (Twitter, 2020)

وكما أن هذه المنصة تسمح للمستخدمين بإرسال تحديثات على ملفاتهم الشخصية واستقبال تحديثات متابعتهم وأصدقائهم، أو غيره من الرسائل والمعلومات في رسائل قصيرة تسمى "تويت" أو ما يعرف بالتغريدات التي تم تقييدها في الأصل بـ: 140 حرفا لكن تتضاعف إلى 280 لكل اللغات عدى لغات شرق آسيا. (Logghe & Atallah, 2016, p. 904)

ويقصد بمنصة أكس (x) في دراستنا الحالية منصة إعلامية رقمية يقوم من خلالها المستخدم المتمثل في منشورات وتغريدات الرئيس عبد المجيد تبون حول مختلف القضايا الجوهرية التي تخص البلاد ككل والسياسية منها على وجه الخصوص كالانتخابات الرئاسية محاولا تعبئة الافكار والتوجهات الخاصة بالشعب والهيئات الدولية الجزائرية من أجل تشكيل رأي عام موحد افتراضي اتجاه هذه القضية الحساسة في مسار البلاد.

ثانيا: الإطار المنهجي:

1- منهج وأدوات جمع البيانات:

تعتمد دراستنا على المنهج المسحي، والذي يندرج ضمن البحوث الوصفية وقد تم اختيارنا لهذا المنهج لعدة اعتبارات خاصة طبيعة الدراسة ومتطلباتها التي تتلاءم مع هذا المنهج على اعتبار أن منهج المسح، وهو دراسة للحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من

الناس، أو مجموعة الأحداث أو مجموعة الظواهر، (سمير، 1995، صفحة 132) كما أنه من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية خاصة في البحوث الوصفية، وبما أن الإشكالية المطروحة في دراستنا تتطلب دراسة وصفية للمادة الإعلامية محور الدراسة، وذلك بتحليلها تحليلا دقيقا، يوصلنا إلى استخلاص نتائج محكمة ومضبوطة فإننا ارتأينا الاعتماد على أداة تحليل المضمون على اعتبار أنها أداة منهجية للدراسة الكمية والكيفية لمضمون وسيلة الاتصال، وهو أداة لملاحظة، وبما أن الإشكالية المطروحة في دراستنا تتطلب دراسة وصفية للمادة الإعلامية محور الدراسة، و بتحليلها تحليلا دقيقا عميقا يؤدي إلى نتائج مضبوطة، ارتأينا الاستعانة بأداة تحليل المضمون على اعتبار أنها أداة منهجية للدراسة الكمية والكيفية لمضمون وسيلة الاتصال، وهو أداة لملاحظة ووصف مادة الاتصال، ويستخدم في تحليل المضامين المتعلقة بدراسة الرأي العام، وهذا بهدف التعرف على ردود أفعال الجمهور تجاه القضايا السياسية وهذا لدراسة التأثير والطريقة التي يتم بها هذا التأثير.

1-1- الخطوات المنهجية المتبعة في تصميم الأداة:

في هذه المرحلة تكامل المعلومات التي قد جمعت في خطوات سابقة وذلك برمجتها في إطار شامل (استمارة تحليل المحتوى) لتوضح الموقف بصورة متكاملة:

أ/ تصنيف المحتويات المبحوثة: وتعتبر التفيئة أو صياغة الفئات أحد أهم مراحل تحليل المضمون، بل إن النجاح في تحقيق نتائج موضوعية وصحيحة لدراسة مضمون ما، "مرهون أساسا بمدى قدرة الباحث على تقديم فئات دقيقة لقياس الأبعاد المطلوبة". (طبة، 2015، صفحة 320) قام الباحثان بتصنيف المضمون في فئتين تحليليتين هما: فئتا الشكل و المضمون.

ب/ تحديد وحدات التحليل: عدد بيرلسون خمس وحدات أساسية في التحليل هي:(الكلمة، الموضوع، الشخصية، المفردة، الوحدة القياسية أو الزمنية). (رشدي، 1989، صفحة 22) وتم انطلاقا من ذلك تحديد وحدات للتحليل في كل فئة دراسة،

ولهذا اتبعنا أسلوب العينة القصدية لتحديد مجموعة من تغريدات للرئيس عبد المجيد تبون عبر صفحته عللا منصة أكس (x)، العينة القصدية أو العمدية كما يدل عليه اسمها، هي تلك العينة التي يلجأ الباحث إلى اختيار وحداتها بشكل مقصود، وبطريقة يرى أنها تخدم أهداف دراسته و بناء أيضا على معرفته بمجتمع بحثه دون أن يكون هناك قيد أو شرط، غير تلك الشروط التي يراها مناسبة من حيث كفاية المضمون على الإجابة عن إشكالية وأهداف الدراسة. (تمار، 2017، صفحة 98)

وكذا وفق الإمكانيات البحثية و الزمنية، وما رأيناه متوافقا مع أهداف البحث، وهذا النوع من العينات يسهل علينا الوصول إلى مفردات الدراسة بطريقة مباشرة، ولذلك تم الاعتماد في

اختيار تغريدات الرئيس عبد المجيد تبون على صفحته عبر منصة أكس (x) في فترة محددة مرتبطة بالرئاسيات الجزائرية.

2- مجتمع الدراسة:

فمجتمع بحثنا قائم بالأساس على تغريدات الرئيس عبد المجيد تبون عبر منصة أكس(x) خلال فترة الإعلان عن تقديم الانتخابات إلى غاية بداية المحملة الانتخابية، وعليه فقد تم الاعتماد في اختيار مفردات العينة على الخطوات التالية حيث اخترنا خمسة وخمسون (55) تغريدة السياسية منها من صفحة من صفحة الرئيس عبد المجيد تبون على منصة أكس(x) نرى أنها مناسبة للوصول إلى نتائج معبرة عن مجمل التغريدات المتعلقة بموضوع الدراسة، وقد اعتمدنا على مجموعة من الفئات التحليلية الخاصة بالشكل والمضمون، هذا وتعتبر الفئات عناصر دالة في الوثيقة أو الوثائق قيد التحليل، شأنها شأن الأسئلة في دليل المقابلة أو في وثيقة الأسئلة، تم تحديدها بناء على ما تهدف إليه الدراسة. (لمياء، 2016، صفحة 154) ومن أهم الفئات التي اعتمدناها ما يلي:

- **فئة القضايا السياسية:** ونقصد بها نوعية المواضيع السياسية المتناولة عبر تغريدات الرئيس عبد المجيد تبون في صفحته عبر منصة أكس(x)
- **فئة لغة التغريدة:** نقصد بها نوع اللغة المستخدمة في التغرديات السياسية للرئيس عبد المجيد تبون عبر صفحته على منصة أكس (x).
- **فئة الوسائط المرئية:** وهي مختلف الوسائط المرئية (فيديو، صور، صور متحركة) الموظفة في التغريدات السياسية في صفحة الرئيس عبد المجيد تبون عبر منصة أكس (x).
- **فئة الفاعلين:** والمقصود بها الأطراف الفاعلة في التغريدة السياسية على صفحة الرئيس عبد المجيد تبون. وكذا الجمهور المستهدف من التغريدة من حيث أنه عام أم خاص أو هيئات ومؤسسات
- **فئة سمات التغريدات:** نقصد بهذه الفئة سمة التغريدة أي مميزاته وهل يغلب عليه الطابع الشعبوي (العامي) أم الو اقعي أم الأكاديمي.
- **فئة الاستمالات الموظفة في التغريدات:** وهي طبيعة الشعارات والرموز الموظفة في الخطاب سواء كانت استمالات عاطفية أو عقلية أو تخويفية.
- **فئة أساليب الإقناع:** نقصد بها لألفاظ والإشارات التي يمكن أن تؤثر وتغير في اتجاهات المتلقي أو ميولاته و سلوكياته.

- **فئة القيم المتضمنة في التغريدات:** نقصد بها مجموع القيم المتضمنة في الخطاب السياسي والتي يسعى الرئيس عبد المجيد تبون على صفحته ترسيخها لدى المتلقي من أجل تشكيل راي عام حول القضية.

3- عينة الدراسة:

نظرا لصعوبة إجراء الدراسة على كل المجتمع البحثي الذي يمثل كل تغريدات الرئيس عبد المجيد تبون عبر منصة أكس (X)، يعتبر اختيار العينة خطوة هامة في أي بحث علمي لأنها تساعد الباحث عن مغبة إجراء الدراسة على كل مفردات المجتمع وتعرف العينة: "عدد محدد من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا ويسجل من خلالها البيانات الأولية المطلوبة ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في جل الخصائص والسّمات التي نميز من خلالها هذا المجتمع. (محمد، 2004، صفحة 197)

وتتمثل دراستنا في مجموعة من التغريدات السياسية منها للرئيس عبد المجيد تبون عبر صفحته الرسمية على منصة أكس (X)، في الفترة الممتدة من إعلانه عن تقديم موعد الانتخابات (مارس 2024) إلى غاية بداية الحملة الانتخابية (أوت 2024)، وتم اختيار العينة بشكل قصدي، وهذا النوع لا يعرف مجال للصدفة فيقوم الباحث باختيار مفردات العينة بما يخدم ويحقق غرض الدراسة، ولذلك قمنا في دراستنا باختيار التغريدات السياسية التي تتضمن محتوى دراستنا التي تحقق الهدف منها في تكوين وجهة نظر سياسية عامة

ثالثا: مقاربة الدراسة:

تم الاعتماد على مقاربة الحتمية التكنولوجية الي تعد من النظرات الحديثة الي تعبر عن دور وسائل الإعلام وطبيعة تأثرها على مختلف المجتمعات، وتقوم نظرية الحتمية التكنولوجية في الإعلام على أن التقنية أو الوسيلة أهم جزء في العملية الاتصالية أي تأثر فيا وتغير وجهة نظرنا اتجاه الأشياء المحيطة بنا الثقافات و الأفكار وأن كل حقة اجتماعية تستمد تطورها وتغرها السلوكي من الوسائل الإعلامية المستعملة لا من مضامينها، أي أن الوسيلة هي الأكثر تأثيرا في الفرد من مضمونها، فالمجتمعات تتأثر بتنوع وسائل الاعلام ويقتنيها حتى ولو كانت خارج عادته وتقاليده ويعتر ذلك كحتمية لها قدرة تأثيرية عجيبة بغض النظر عن مضمونها الذي لا يؤثر وقد لا يهم الفرد المتلقي للوسيلة أصلا على حد تعبير مارشال مكلوهان

فموضوع دراستنا يتناول ظاهرة تشكل الرأي العام الرقمي وهذا من خلال تحليل تغريدات الرئيس عبد المجيد تبون، أي دور وسيلة رقمية المتمثلة في منصة أكس (x) في بناء رأي عام، وهي تعتبر ظاهرة إعلامية قابلة للوصف والتفسير في ظل مقاربات اتصالية كثيرة خاضت في مثل هذه الظواهر، لكن اختيار المنظور الأنسب لموضوع أي دراسة مقترن منهجيا بتوافق فرضياتها، وما

تُتِيحه مسلمات ومرتكزات تلك المقاربات النظرية من جهة ، وخصوصية الدراسة التي تتناول أثر وسيلة إعلامية متطورة بتطور العصر الرقمي- في الرأي العام من جهة أخرى.

وقد حدد الباحثان مقاربة "ماكلوهان" كمنظور للدراسة؛ بما أنه من أهم المنظرين الذين أسسوا للتطور الإعلامي من حيث ارتباط تطور وسائل وعمليات الاتصال بأنماط الحضارة الإنسانية، وأسس لنظرية انطلقت من أفكار فلاسفة غربيين كأمثال آدم سميث وسيتوارث ميل، التي ترتكز على القوة الاقتصادية والصناعية والسياسية التي عرفتها أروبا في عصر النهضة الصناعية في القرن الثامن عشر؛ إذ يعزى كل تغيير اجتماعي إلى القوة المادية وسطوة الألة (قرناني، 2020، صفحة 73)

وللخوض في إشكالية تشكيل للرأي العام الجزائري، كظاهرة تواجه المجتمع الجزائري الرقمي الحالي كما واجهت مجتمع الإعلام الجماهيري من قبل، نسعى من خلال هذه الدراسة الوسيلة الرقمية التي تميز هذا العصر منصة أكس (x) من خلال وصف أثرها أو دورها في تشكيل الرأي العام الجزائري في ظل التحولات الرقمية الكبيرة والمتسارعة، من خلال تحليل محتوى تغريدات الرئيس عبد المجيد تبون في الوسيلة الرقمية منصة أكس (x)، والعمل على تحليلها وتفسيرها بأسلوب علمي ومنهجي على ضوء البيانات المحصلة من استبيان معلومات، حدد الباحثان مطلقاتهما في ذلك معتمدين على منهج دراسة يصف الظاهرة ثم يفسرها.

رابعا/ الجانب التطبيقي للدراسة:

1- عرض وتحليل الجداول

الجدول 01: توزيع التغريدات بحسب فئة الموضوعات

الفئة	التكرار	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة
القضايا السياسية	55	البرلمان و الأحزاب السياسية	11	%20
		قضايا الشأن السياسي الداخلي	6	%10.90
		قضايا الدستور	8	%14.54
		الديبلوماسية الخارجية	2	%3.63
		قضايا الانتخابات	13	%23.63
		قضايا دولية (القضية الفلسطينية)	15	%27.27
		المجموع	55	%100

من إعداد الباحثين

الجدول أعلاه يمثل تصيف التغريدات حسب الموضوعات والقضايا السياسية الجزائرية التي تُبعت خلال الفترة الممتدة للدراسة على صفحة الرئيس عبد المجيد تبون بمستوى 55 تغريدة سياسية من مختلف القضايا الداخلية منها والخارجية فكانت النسبة الكبرى للقضايا الدولية متمثلة بالدرجة الأولى في القضية الفلسطينية بنسبة 27.27% وبتكرار 15 تغريدة للرئيس كلها تمس أمن ومجتمع فلسطين بالأخص قضية غزة وما نجرى عنها من أحداث نتيجة الاحتلال الصهيوني، فأوضح الرئيس عبد المجيد تبون من خلال تغريداته ممدى وقوف الجزائر ومساندتها للقضية الفلسطينية داخليا وخارجيا، وجاء ما نسبته 23.63% وبتكرار 13 تغريدة في الشأن الانتخابي وتمثل في تقديم الانتخابات قبل موعدها ومدى استعداد الجزائر لهذا العرس الانتخابي وكذا أوضح من خلالها الرئيس بعض من مخططاته السياسية للحملة الانتخابية المقبلة ، بداية ذلك كان بإعلان سحبه لاستمارات الترشح ومحاولة كسب وتأييد شعبي للوقوف وراء كرئيس أولا وكحزب ثانيا في تنوعت التغريدات السياسية الأخرى بين الحديث عن البرلمان وقضايا البرلمان عامة من القضايا المالية والاحزاب السياسية ومدى تطابق أهدافها والترشيحات المقبلة بنسبة 20% وبتكرار 11 تغريدة، أما ما نسبته 14.54% جاء في اطار مناقشة قضايا الدستور الدولية والمحلية ودراسة الأوضاع العامة للبلاد والشأن العام للبلاد بالأخص السياسي منه بنسبة 10.90% بتكرار 8 تغريدات، وقضايا الدبلوماسية الخارجية وبالأخص الجالية الجزائرية بالخارج بنسبة 3.63% وبتكرار 02 تغريدة وهذا نظرا ما تعانيه الجالية بالخارج من اوضاع.

وهذا يوحي باهتمام أجندة تبون بالبناء السياسي الداخلي و الخارجي تركيزه على العلاقات الخارجية الدولية أكثر بالأخص القضية الفلسطينية منها من أجل تحقيق القبول العالمي قبل توليه الحكم للمرة الثانية، جاءت قضية الانتخابات في تغريداته مؤطرة ومناسبتيه تقديم الانتخابات والدعوة إليها.

الجدول 02: توزيع التغريدات حسب فئة الاستمالات المستخدمة

الفئة	التكرار	الفئات الفرعية	التكرار	السنبة
الاستمالات العاطفية والعقلية	55	الترابط بين أفراد المجتمع	11	%18.03
		المواطنة	5	%8.20
		الهوية الوطنية	13	%21.31
		الاستقرار و تماسك البلاد	21	%34.43
		التهاني، التعازي و المواساة	11	%18.03
		المجموع	61	%100

من إعداد الباحثين

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكثر الأساليب الإقناعية التي اتبعها الرئيس عبد المجيد تبون في تغريداته على منصة أكس (x) خلال الفترة الممتدة للدراسة أغلبها استمالات عاطفية تخاطب الوجدان والروح تدفع المتلقي للمتابعة والتفاعل معها و عقلية أكثر منها رسمية، وهذا من خلال مناشدته عن الاستقرار و تماسك البلاد بتكرار 21 تغريدة وبنسبة 34.43% وهي الحد الأكبر من الاستمالات المستخدمة وهذا رجع إلى طبيعة الشخص المتحدث ومقامه بحكم مركزه السيادي وكونه قائد رأي يخاطب البناء الاجتماعي، وجاءت الهوية الوطنية في الدرجة الثانية بتكرار 13 وبنسبة 21.31%، وهذا من خلال استخدام الرئيس عبد المجيد تبون بعض الايحاءات الضمنية والصريحة في تغريداته تنادي بضرورة التمسك بالوحدة وغرس روح الهوية الوطنية للجزائريين من خلال التذكير بماضي الجزائر المجيد وتذكير بتضحيات الشهداء والأرواح التي ازهقت في سبيل تحرير الجزائر (شعب واحد وروح واحدة) وهذا جزء من الاستمالات العاطفية الداخلة في بعث روح الهوية والانتماء لدى الجزائريين، وكذلك التذكير مدى الترابط الدائم بين أفراد وأجزاء المجتمع بتكرار 11 وبنسبة 18.03% وهده النسبة مساوية للنسبة المواساة وظهرت جليا في تغريداته من خلال الحديث عن معاناة الشعب الفلسطيني في غزة ومساندة الجزائر الدائمة لهم (الأشقاء، المقاومة الفلسطينية، الجزائر معكم ماض وحاضرا ومستقبلا...)، والتهاني من خلال تهنيئه الشعب الجزائري في المناسبات الوطنية والدنية وكذا المناسبات الرياضية (يا إيمان خليف شرفت الجزائر.. بتأهلك لنهائي البطولة العالمية للملاكمة بالهند) والتعازي للشخصيات المرموقة في البلاد وخارجه (خالص التعازي والمواساة لعائلة المرحوم حسن عريبي وكل الذين عرفوه في الميدان السياسي والبرلماني ..) ويراد منها التأثير الفعال والجاد و زرع الثقة في نفوس الجزائريين، وفي الاخير وبتكرار 5 وبنسبة 8.20% غرد الرئيس عبد المجيد وكل ذلك باستمالات عقلية تخاطب العقل بالمواطنة وضرورة الوقوف يد واحد لحماية الوطن من كيد الاعداء والمتربصين به، وكل ذلك تجسيد في تغريدات الرئيس العقلية الاقناعية منها أكثر في المواضيع السياسية بالأخص الانتخابات أكثر.

الجدول 03: توزيع التغريدات بحسب فئة الجمهور السياسي المستهدف

الفئة	التكرار	النسبة
جمهور العام	14	%25.45
جمهور الخاص (قادة الرأي)	33	%60
الجهور مؤسسة أو هيئة	8	%14.54
المجموع	55	%100

من اعداد الباحثين

من الجدول أعلاه الذي تم من خلاله تصنيف تغريدات الرئيس عبد المجيد تبون بحسب الجمهور المتلقي والمتفاعل الذي وجه له الخطاب بصفة مباشرة أو غير مباشرة لمحتواه عبر منصة أكس (x)، يتضح أن بأنه يتجه بـ: 33 تغريدة إلى جمهور خاص بنسبة 60% وهي النسبة الأكبر من النصف وهم قادة الرأي الذي يحملون صفات وسمات تميزهم عن غيرهم لسهولة الوصول إليهم وإقناعهم بالآراء والأفكار السياسية منها بالأخص في قضية الانتخابات وهم بدورهم يقمون بإقناع من هم تحت زمرتهم (بأمثلك تفتخر وتعتز الجزائر، شكرا شمس الدين...،تحية وتهنئة لطلبة ... لتميزهم بافتكاكهم المرتبة الأولى عالميا في فئة من فئات الاعلام الآلي...) واستهداف هذه الفئة الأكثر شعبيّة للتأثير في القرارات وكسب التأييد من أجل تكوين رأي عام والوصول بها إلى إبداء الرأي في جل القضايا وبالأخص السياسية فالطلبة والفئة الرياضية أكثر مخاطبة وتفاعل حسب أجندة الرئيس عبد المجيد تبون وهذا التأثير يكون بالتوتر الشخصي والخاص، وبعدها الجمهور العام بتكرار 14 وبنسبة 25.45% (تهاني لكل من اولمبيك أقبو وترجي مستغانم الصعود الى الرابطة المحترفة الأولى ...مبروك لطواقمهما التقنية الادارية...) وهذا من خلال مخاطبة عموم الأفراد لتشكيل رأي عام بالخصوص في القضايا المتعلقة بالسياسية كقضية الانتخابات والهوية الوطنية وروح الانتماء السياسي والحزبي، وفي الاخير المؤسسات والهيئات بتكرار 8 تغريدات وبنسبة 14.54% وهذا قصد احداث الاثر وتشكيل رأي عام سياسي مشترك من خلال الاشارة إلى مجموعة من المؤسسات مثل العسكرية (عيد أضحى مبارك لكل قوات الجيش الشعبي سليل جيش التحرير الوطني ...) والقطاع الصحي (إلى كل الأطقم الطبية وشبه الطبية وعمال قطاع الصحي ولا سيما المناوبين، بالحية والتقدير..)، وكذلك قطاع التعليم من خلال السهر على قانونه الأساسي (القانون الخاص بالتربية)، وهذا من خلال بلورة المحتوى لتشكيل رأي عام في التوجه والضغط على الجماعات ودفعها رقميا لتبني أفكار سياسية محضة عن طريق التهاني، التضامن، الوحدة ...

الجدول 04: توزيع التغريدات حسب فئة الأهداف السياسية

الفئة	التكرار	النسبة
تشكيل رأي عام	28	%50.90
تفعيل وتنشيط الحياة السياسية	07	%12.72
الاستقرار السياسي	3	%5.45
خدمات سياسية عامة	4	%7.27
الاعلام والتوجيه	13	%23.63
المجموع	55	%100

من إعداد الباحثين

يبين الجدول أعلاه أن أهداف الرئيس عبد المجيد تبون من خلال تغريداته عبر منصة (x) يعمل على تشكيل الرأي العام السياسي وهذا ما تجسد في النسبة الأكبر للأهداف بـ: 50.90% وهذا يشكل نصف النسب وبتكرار 28 تغريدة ويرجع ذلك لأن الرئيس في حاجة الذات السياسية الرئاسية وتقديم وجهة نظر للجمهور المتعرض بمدى الامكانيات والطاقات التي يسخرها لخدمة البلاد والرفع من المستوى السياسي لها وهذا بالتركيز على الجانب الوجداني والعاطفي (يد فاليد)، بالأخص في الجانب الرقمي منها، وقد اعتمد على لغة الأرقام في تغريدته للإقناع، وفي الرتبة الثانية جاءت الأهداف إعلامية توجيهية بنسبة 23.63% وبتكرار 13 تغريدة عبر منصة أكس التي اختارها الرئيس دون غيرها من الوسائل الاعلام الجماهيرية لما تحظى به المنصة من رسمية وكذلك الوظيفة الاخبارية والتأثيرية في مختلف القضايا السياسية منها وهو بذلك المنتج الأول للمعلومة والموظف لها بأي طريقة يشأ وكيفما يشأ، وهذا كله يصب في عملية تنشيط وتفعيل وبعث روح الحياة السياسية لدى الجماهير وتحفيزهم على إبداء وجهات النظر السياسية للبلاد وتقديم الاقتراحات بشأنها وهذا ما جسدته ما نسبته 12.72% و بتكرار 07 تغريدات في اطار السعي لتنشيط حياة سياسية جزائرية من منظور رقمي جديد وتبلور ذلك في رقمنة جل الخدمات السياسية (الاستمارات الانتخابية، أوراق الترشح، بطاقات الانتخابات...)، واخيرا جاءت مؤشرات تقديم خدمات سياسية عامة 7.27% و الاستقرار السياسي 5.45% متباينة في محاولة من الرئيس عبد المجيد تبون تشكيل رأي عام ودعمه حول الأنشطة السياسية التي تصب في اطار المصلحة العامة، مثل قضية الانتخابات التي يعبرها مصلحة عامة وجزء من كيان البلاد، تأثر وتتأثر بالمكونات الاجتماعية الأخرى، كل الأهداف السياسية التي سعى ويسعى إليها الرئيس عبد المجيد تبون تصب في قالب تشكيل رأي عام حول قضية سياسية معينة والدعوة للالتفاف حولها من منظور رقمي بحت.

الجدول 05: توزيع التغريدات بحسب اللّغة المستخدمة

اللّغة المستخدمة	التكرار	النسبة
اللّغة العامية البسيطة	23	%41.81
اللّغة الفصحى الرسمية	17	%30.90
اللّغة الأجنبية(فرنسية)	3	%5.45
اللّغة المختلطة	12	%21.81
المجموع	55	% 100

من إعداد الباحثين

الجدول أعلاه يبين تصنيف تغريدات الرئيس عبد المجيد تبون حسب اللغة المستعملة في تحرير وفي كلامه الخطابي على منصة أكس (x)، يسعى من خلالها إلى ترجمة أفكاره السياسية

ونقلها بالأسلوب واللغة المفهومة لدى كل فئات وشرائح المجتمع الجزائري، وتشكيل رأي عام تجاه القضايا السياسية، وقد جاءت لغة الرئيس عبد المجيد تبون بسيطة عامية ومفهومة بنسبة 41.81% وبتكرار 23 تغريدة بكل أنواعها (نص أو فيديو)، خاطب من خلالها فئة عامة وكبيرة من الجمهور لتكوين رأي عام وهذا نظرا لطبيعة الطبقات الاجتماعية المتباينة للشعب الجزائري، يستطيع من خلالها الجمهور فك رموزها بسهولة وفهم ما ترمي إليه التغريدات (دام للجزائر عزها وشموخها .. أسقاس أمقاس..)، واستعمل كذلك اللغة الرسمية الأكاديمية المتمثلة في خطابات رسمية بلغة عربية فصحى رقمية وهذا لطبيعة الموضوع والقضية السياسية المعالجة في خطابات الرئيس والمسار العام للخطاب لأنه قد يتعدى الاقليمية وهذه اللغة المساعدة على الفهم أكثر على نطاق الدولي والعالمي (في يوم الدبلوماسية الجزائرية، أهيب بكل دبلوماسيينا، ليصونوا الوديعة ويحفظوا الأمانة الشهداء...)، في حين تراوحت ما نسبته 21.81% وبتكرار 12 تغريدة بين اللغة المختلطة لتحقيق غرض الفهم والايضاح أكثر بالأخص عند تقديم الأمثلة التوضيحية أو الاجابة عن الاسئلة المعروضة عليه وهذا لتشكيل رأي عام، وهذا تعدد اللهجات الجزائرية وتنوعها بين الشرق والغرب والشمال والجنوب يستدعي استخدام الرئيس عبد المجيد تبون اللغة المختلطة، وكذلك اللغة الفرنسية في مواضع عدّة نظرا للجمهور الذي وجه له الخطاب مثل الجالية الجزائرية وهذا يميز الخطابات السياسية الرسمية بنسبة 5.4% وبتكرار 03 تغريدات جلها تمثلت في الفيديو، وكل هذا في التنوع في اللغة المستخدمة لدى الرئيس عبد المجيد تبون في تغريداته عبر منصة أكس **(x)**، هو تميع الاختلافات التي يتسم بها الجمهور المستهدف على أساس الملكات العقلية من ادراك وتعلم وكذلك الاختلافات الثقافية، فكل ما قد يمر ويتجاوز المتلقي في جزء تغريدة قد يتداركه في تغريدة أخرى، بما أن هذا المتلقي عبر الوسائط الجماهيرية الحديثة يسعى إلى افتكاك المحتوى الأول من الفكرة الذي يثير حاسته سواء السمعية أو البصرية.

الجدول 06: التوزيع حسب نوع التغريدة السياسية

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
نص	44	%80
نص و صورة	5	%9.10
هاشتاغ	2	%3.63
مقاطع فيديو	4	%7.27
المجموع	55	%100

من إعداد الباحثين

من الجدول أعلاه نلاحظ أن النسبة الأكبر من تغريدات عبد المجيد تبون تمثلت في النصوص بنسبة 80 % بتكرار44 تغريدة من أصل 55 تغريدة، وهو تصميم يكثر تداوله على المنصة أكس (x) التفاعلية، اعتمد فيها الرئيس عبد المجيد تبون على مؤهلاته اللّغوية والخطابية الإعلامية في عملية العرض لأنه منتج الخبر وهذا عبر اختيار موضوع سياسي معين مثل الانتخابات الرئاسية يقوم بصناعة أجندة حولها لأنه يعتبر المحرر والمخرج والمنتج والصحفي في آن واحد، وفقا لأيديولوجيته الخاصة، ليصل الخبر إلى قاعدة جماهيرية عريضة تتشكل من 1,7 مليون متابع تتكون ، جمهور عام وخاص اذ يعتبر المرجع الأول لخطابه الرسمي وقراراته السياسية، وقد تجلت ما نسبته 9.10 "%النص والصورة" بتكرار 5 تغريدات للرئيس عبد المجيد تبون في اطار البعثات الخاصة والزيارات التفقدية التي قام بها لبلاد أخرى مثل زيارته لروسيا وزيارته لفرنسا، معبرا عن العلاقات بين البلدين يراد منها التنشيط لحملته الانتخابية، كما نشر فيديوهات وتجسد في العرض بالفيديو بنسبة 7.27% بتكرار 4 مقاطع، على صفحاته الرسمية متحدثا عن القضية الفلسطينية وكذلك عندما خرج ليصرح عن موعد تقديم الانتخابات الرئاسية عن موعدها الرسمي إلى 7سبتمبر 2024م، وفي الأخير الهاشتاغ بنسبة 3.63% وبتكرار 2 والغرض منها تفعيل وخلق واقع افتراضي سياسي، وروابط إلكترونية مؤيدة لتوجهاته بالتأثير أكثر في جهات نظر الأفراد وتشكيل رأي عام موحد حول القضايا السياسية الهامة في اجندة الرئيس عبد المجيد تبون، وكل من هذه الأساليب التفاعلية المختلفة رمى من خلالها الرئيس إلى تشكيل وتكوين رأي عام سياسي موحد والالتفاف حوله.

الجدول 07: يبن توزيع التغريدات بحسب فئة أشكال تفاعل الجمهور

شكل التفاعل	الفئات التابعة	التكرار	النسبة	احصائيات التفاعل
إعجاب Lake	أدني (أقل من 1000)	2	%3.63	987.198
	متوسط (1001-2000)	20	%36.36	
	أعلى (أزيد من 3000)	33	%60	
	المجموع	55	%100	
تعليق	أدنى (أقل من 100)	21	%38.18	54.708
	متوسط (101-300)	19	%34.54	
	أعلى (301-500)	15	%27.27	
	المجموع	55	%100	

إعجاب + تعليق	أدنى (أقل من 1000)	10	%18.18	1.357
	متوسط (1001-2000)	23	%41.81	
	أعلى 3000	22	%40	
ريتويت (إعادة النشر)	أدنى (أقل من 1000)	24	%43.63	8.905
	متوسط (1001-2000)	25	%45.45	
	أعلى 30000	6	%10.90	
المجموع		55	%100	1.052.168

من إعداد الباحثين

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح شكل التفاعل ودرجة تفاعل الأفراد مع تغريدات الرئيس عبد المجيد تبون عبر منصة (x) وهذا من خلال بيانات فئة الإعجاب التي أتت في أعلى مستوى 33 تغريدة بنسبة 60%أي تزيد عن 3000 إعجاب وهذا ما نراه من خلال احصائيات التفاعل لمحصلة نتائج الإعجاب خلال فترة الدراسة 987 198 إعجابا وهو يعبر عن الإعجاب الذي يبديه المتعرض للمحتويات الرقمية من مجموع 55 تغريدة سياسية لأجندة الرئيس عبد المجيد تبون عبر منصة أكس (x)، وهذا ما فاده الإعجاب الشديد والقبول لأفكار والمعلومات التي يقدمها الرئيس لدى الجمهور واقتناعهم حول القضايا السياسية التي طرح الرئيس، وهذه اشارة ايجابية إلى حد معين بالقبول رأي عام الذي أسس له مسبقا وقام بطرحه، في حين كان متوسط 20 تغريدة 36.36% التي تتروح بين (2001-3000) من مجموع التغريدات الاجمالية التي تستدعي بالضرورة إلى أن هناك وجهات نظر مختلفة في القضية المطروحة بين المؤيد والمعارض بالأخص في الشأن السياسي منها، في حين جاءت التعليق في المرتبة الثالثة بنسبة أدنى جدا نسبة 38.18% بتكرار 21 تغريدة فقد اكتفى الأفراد بمشاهدة ومتابعة التغريدات دون التعليق لما يدل ذلك من قبول أو رفض فقد يضع المغرد إعجاب والظن منه أنه وفق على التغريدة دون الحاجة إلى التعليق، وقد لا يوجد ما يقول فالموضوع لان الرئيس عبد المجيد تبون أغلب تغريداته السياسية شاملة ولا تستدعي تقديم وجهة نظر أخرى، في حين ما نسبته 27.27% جاءت في أعلى مستوى التغريد وترى بضرورة التعليق على المنشورات حتى ولو كان بالإيجاب فيجب إبداء الرأي وتعليق وترى بضرورة وحتمية التعبير عن الرأي وكل ذلك يؤدي إلى تشكيل وجهة نظر مشتركة بالأخص فالقضايا السياسية منها وكل هذا جاء وفقا لإحصائيات التفاعل بقدر: 708 54، في حين ترى مجموعة أن الإعجاب يجب أن يرفق بتعليق يبين الانطباع الشخصي للفرد بمدى الموافقة أو الرفقة فليس مجرد وضع لآيك يدل على موافقة صاحبة، فالإعجاب قد يدل على الرفض وقد بينت ما نسبته متوسطة 41.81% وبتكرار23 تغريدة الإعجاب مرفق بالتعليق هو الانطباع الحقيقي الذي يعطنا وجهة نظر الشخص ومن خلال والانطباع المقدم واللآيك يمكن تكوين رأي عام، وفي الأخير الريتويت الذي هو إعادة

نشر المحتوى في جداريات أخرى أو إعادة نشر في صفحته الخاصة للوصول إلى أكبر الشرائح واستهداف أكبر الفئات وهذا ما يجعل الرأي العام يتشكل ويأخذ حيزا أكبر بكثير مما كان مبرمجا له وهو ما نبيته ما نسبته 43.63% وبتكرار 24 تغريدة بنسبة أدني، أي أن الفئة الغالبة لا تستعمل هذه الخاصية، وتستعمل فقط م طرف قادة الرأي وصناع القرار بالأخص السياسي منها، وهذا للتجانس الفكري القوي بين أفكار الرئيس عبد المجيد تبون والفئة الجماهيرية المستعملة للريتويت.

الجدول 08: يبن توزيع التغريدات حسب فئة القيم السياسية

القيم	التكرار	النسبة
المشاركة السياسية	15	%27.27
الانتماء السياسي و الحزبي	12	%21.81
تعبير بحرية في المواقف السياسية	15	%27.27
الإعلام السياسي	13	%23.63
المجموع	55	%100

من إعداد الباحثين

من خلال الجدول أعلاه المتضمن لأهم القيم السياسية المتضمنة في تغريدات الرئيس عبد المجيد تبون خلال فترة الدراسة جاءت جلها متقاربة إلى حد كبير فكان ما نسبته 27.27% وبتكرار 15 تغريدة لكل من المشاركة السياسية والدعوى إليها بالخصوص ونحن على مشارف الانتخابات الرئاسية وتقديم لوائح المشاريع والانجازات العامة التي قام ويقوم بها الرئيس عبد المجيد تبون و كذا التعبير بحرية في المواقف السياسية من خلال إبداء الرأي ومحاولة معرفة ما تقبل الأفراد لقرارات الرئيس السياسية وتشكيل رأي عام حول تلك القضايا، في حين كان التشجيع على الإعلام السياسي 23.63% وبتكرار 13 تغريدة بالأخص في المجال الرقمي، وهذا مرتبط بقائد الرأي الذي يعمل عن طريق المنصات الرقمية إلى إنشاء محتوى إعلامي وإخباري سياسي هادف وبنفسه بصناعة الرأي العام والتأثير به وفقا تعبيره الشخصي بعيدا عن جماعات الضغط وهذا ما يشجع الاعلام الشخصي لإبداء الرأي الشخصي دون قيد أو شرط، في حين التذكير بمدى الانتماء السياسي والحزبي للأشخاص وهذا المبدأ الداخلي الذي يخاطب الوجدان والعقل بضروة عدم التخلي عن الأمور السياسية في الحياة فهذه قيمة سياسية وانسانية بنسبة 21.81% بتكرار 12 تغريدة، للتصريح بالعودة دائما لطبيعة الانتماء السياسي والحزبي ودورهم في صناعة القرارات وحتمية من أجل التأثير في سلوكهم ومواقفهم لتشكيل رأي عام حول القضايا بالأخص قضية الانتخابات.

2- نتائج الدراسة

من خلال دراسة تحليلية لتغريدات الرئيس عبد المجيد تبون على منصة(x) توصلنا إلى عديد من النتائج :

- ✓ من خلال الدراسة تموقعت تغريدات الرئيس عبد المجيد تبون في القضايا السياسية حيث انصب اهتمام الرئيس في أجندته من خلال المنصة الرقمية حول القضايا الدولية العاجلة أكثر بنسبة 27.27% بتكرار 15 تغريدة وهذا يرجع لطبيعة الوضع الذي يمر به العالم بالخصوص الوضع بغزة وما يمر به الشعب الفلسطيني، وبدرجة ثانية قضية الانتخابات وما لها من دور في بناء المجتمع ونحن على مشارف انتخابات رئاسيّة بنسبة 23.63% بتكرار 13 تغريدة، ثم قضايا البرلمان والأحزاب السياسية أي كل ما يخص الشأن السياسي الداخلي منها بنسبة 20% بتكرار 11 تغريدة وكذا قضايا الدستور بنسبة 14.54%، وفي الأخير الشأن السياسي الخارجي المتمثل في الدبلوماسية الخارجية بنسبة 3.63%بتكرار تغريدتين.
- ✓ لقد تأرجحت تغريدات الرئيس عبد المجيد تبون بين الاستمالات العاطفية والعقلية بشكل ملفت، وتمثلت تغريداته العاطفية في التأكيد على الترابط بين أفراد المجتمع وكذا التعازي، التهاني، والمواساة بنسبة 18.03 بتكرار 11 تغريدة وما للهوية الوطنية 21.31%، و عقلية في إطار الدعوة إلى الاستقرار السياسي للبلاد 34.43% وبتكرار 21 تغريدة والمواطنة بنسبة 8.20% للعمل على تشكيل رأي عام جزائري سياسي.
- ✓ لقد تمثل الهدف من استخدم الرئيس عبد المجيد تبون لمنصة أكس (x) هو تشكيل رأي عام وتحقيق الالتفاف واللحمة حول القضايا السياسية الراهنة بالأخص الانتخابات منها بنسبة 50.90% بتكرار 28 تغريدة، تلتها الهدف الإعلامي التوجيهي بنسبة 23.63% بتكرار 13 تغريدة، وبعدها تفعيل وتنشيط الحياة السياسية بنسبة 12.72%، واخيرا خدمات سياسية عامة ومتعددة بنسبة 7.27% بـ 4 تغريدات (المزج بين القضايا السياسية واخرى وربطها في مجال واحد).
- ✓ الخطاب الإعلامي السياسي للرئيس عبد المجيد تبون عبر منصة أكس كان موجه جمهور خاص متمثل بالدرجة الأولى في قادة الرأي بنسبة 60% بتكرار 33 تغريدة، وبنسبة 25.45% للجمهور العام، في حين كان ما نسبته 14.54% بتكرار 8 تغريدات لجمهور مؤسساتي.

- ✓ تمثلت جل تغريدات الرئيس عبد المجيد تبون عبر منصة أكس () على شكل خطابات نصية بنسبة 80% بتكرار 44 تغريدة، في حين كان ما نسبته 9.10% نص وصورة ودرجة قليلة جدا تكاد تكون منعدمة مقاطع فيديو 7.27%، وهاشتاغ بنسبة 3.63 بتغردتين.
- ✓ لتشكيل رأي عام سياسي ظهر شكل تفاعل في تغريدات الرئيس عبد المجيد تبون تتراوح بين الأعلى والمتوسط وبين الإعجاب 60% وقد نالت أكثر من 3000 إعجاب والتعليق 34.54% بنسبة متوسطة بين (1001-2000) تعليق، في حين ريتويت (إعادة النشر) جاء بنسبة قليلة جدا وهذا في مستوها الأعلى بنسبة 10.90%، والإعجاب والتعليق بنسبة 18.18% في مستوى أدنى.
- ✓ لقد ظهر جليّا من خلال القيم السياسية للرئيس عبد المجيد تبون عبر منصة أكس (x) قد اتخذت عدة أشكال وتمثلت أعلى القيم المشاركة السياسية والدعوة إليها متساوية في ذلك مع قيمة التعبير بحرية في المواقف السياسية وابداء الآراء بنسبة 27.27% وبتكرار 15 تغريدة، في حين تقاربت قيمتي الإعلام السياسي والتشجيع عليه بنسبة 23.63% و قيمة الانتماء السياسي والحزبي بنسبة 21.81%.

خاتمة:

بتحول المجتمعات إلى مجتمعات شبكية، ومع انتشار مواقع الشيكات الاجتماعية التي لها دور حيوي في توفير مجال عام افتراضي تعج بملايير المتلقين والمستخدمين، وهذا ما يسمح بنشر المعلومات والأفكار وبناء الآراء، فكانت مواقع الاعلام الاجتماعي موضوع اهتمام وجدل أكاديمي منذ نشأتها حيت تم استخدام هذه المواقع للتواصل وتشكيل الرأي العام واستخدمت منصة أكس (x) التفاعلية للتعبير عن الآراء السياسية، وقضايا الانتخاب، هذا ما أبرز اهتمام الرئيس عبد المجيد تبون عبر منصة أكس بمثل هذه القضايا السياسية التي تساهم في سير الحياة العامة وتحافظ على أمن واستقرار البلد، كما أبانت الدراسة أن الخطاب السياسي الرقمي للرئيس عبد المجيد تبون يتسم بالأسلوب الرسمي على منصة أكس (x) التفاعلية، وذلك من خلال تأكيده في تغريداته على تحقيق هدف الشعور بالهوية والانتماء الوطني السياسي والوحدة الوطنية باعتباره أهم مطلب لبناء جزائر الغد القائمة على الترابط السياسي، معتمدا في ذلك على مواكبة التطور الرقمي الحاصل وهي حتمية تكنولوجية لا مفر منها.

قائمة المراجع:

أولا:المراجع باللّغة العربية

1- حميدة سميسم. (1998). *نظرية الرأي العام* (المجلد ط1). القاهرة: عالم الكتب.

ذياب البدانية. (2012). *التوثيق العلمي دليل النشر العلمي*. عمان الاردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

2- شريط الأمين. (2002). *الوجيز في القانون الدستوري*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

طعيمة رشدي. (1989). *تحليل المحتوى في العلوم الانسانية*. القاهرة : دار الفكر العربي .

3- عبد الحميد محمد. (2004). *البحث العلمي في الدراسات الإعلامية*. القاهرة : عالم الكتب.

4- محمد البشير بن طبة. (2015). تحليل المحتوى في بحوث الاتصال. *البحوث والدراسات الاجتماعية - جامعة الشهيد حمة لخضر،الوادي*، العدد41/13.

5- محمد حسين سمير. (1995). *بحوث الإعلام*. القاهرة: عالم الكتب.

6- محمد مصطفى رفعت. (2018). *الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية*. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

7- مرتاض نفوسي لمياء. (2016). *تحليل المحتوى في العلوم الانسانية*. الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر.

8- معتصم بابكر. (2000). *الإذاعات الدولية وتشكيل الرأي العام* (المجلد ط1). الخرطوم، السودان: مطابع السودان الحديث.

9- نورالدين عشاش، و بشير محمد. (2020). الرأي العام الإلكتروني وحرية الرأي والتعبير في المجال الافتراضي . *الجزائرية للأمن الانساني*، مج5، ع 2.

10- ياسيف قرناني. (2020). قراءة تحليلية لنظرية الحتمية التكنولوجية والحتمية القيمية-بين مارشال ماكلوهان وعبد الرحمان عزي-. *مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد3*(العدد6)، 65-73.

11- يوسف تمار. (2017). *أصول تحليل المضمون وتقنياته* (المجلد اط2). الجزائر: الجزائردوان المطبوعات الجامعية.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

1- Logghe, H. ,., & Atallah, S. (2016). *Decoding Twitter:Understanding the History; and Techniques For Succes* (Vol. 264). Annals of Surgery.

2- Peters, J. D. (1995). *Historical Tensions In The Concept Of Public Opinion.* (T. L. (Eds.), Trans.) New York, Ny: Guilford Press.: Public Opinion And The.

3- Twitter, A. (2020). *https://about.twitter.com/En_Us/Company.Html.*